التوابع في اللغة العربية

في جداول ولوحات مبسطة مع الشرح

إعداد يوسف الملا
تنسيق علاء الدين شوقي



الاسم

التوابع

التوابع

- إذا تبعت الكلمة ما قبلها في الإعراب لعلاقة معنوية بينهما سميت تابعاً فتُرفَع أَو تنصب أَو تجر أَو تجزم تبعاً لمتبوعها.



الاسم

التوابع

التوكيد

التوكيد

- **تابع يؤتى به تثبيتاً لمتبوعه ولرفع احتمال السهو أَو المجاز في الكلام، ويكون بتكرار اللفظ نفسه سواءٌ أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم شبه جملة أم جملة**، مثل: زارني الأمير الأَمير. سافر سافر الحاجّ، نعمْ نعم قبلت، بقلمك بقلمك كتب أخوك رسالته، لقد تم الصلح لقد تم الصلح.
- وهذا التوكيد أَحد أَساليب العربية في تقوية الكلام وأَثره في نفس السامع وهو هنا قسمان: توكيد لفظي يكون بتكرار اللفظ كالأمثلة السابقة أو بذكر مرادفه بعده مثل: (ذهب غادرَ أخوك).
- أما التوكيد المعنوي فيكون بسبعة أسماء يضاف كل منهما إلى ضمير المؤكَّد وهي (نفس، عين، جميع، عامة، كل، كلا، كلتا) مثل: قابلت الحاكمَ نفسَه، وقرأت خط الأستاذ عينِه، وزرت أصحابي جميعَهم، خاطبت زواري عامةً، أخذوا حقهم كلَّه، قبل الخصمان كلاهما، وسمعت الخطبتين كلتيهما.

التوكيد

- **الغرض من التوكيد بأَلفاظ الشمول (كل، جميع، عامة) دفع توهم السامع احتمال تخلف بعض المذكورين**، كما أن الغرض من التوكيد بالنفس والعين ألا يتوهم السامع احتمال مجيءِ نائب الحاكم مثلاً أو كاتبه، وإليك بعض الملاحظات:
  1. التوكيد خاص بالمعارف كالأَمثلة المتقدمة. أما النكرة فلا يفيد توكيدها إلا إذا كانت محدَّدة وكان التوكيد من ألفاظ الشمول مثل: غبت شهراً كله.
  2. لا يؤكد ضمير الرفع المستتر ولا المتصل بالنفس والعين إلا بعد توكيدهما بضمير رفع منفصل: أخوك سافر هو نفسُه، قبلتم أنتم أعينُكم.
- أَما ضمير النصب وضمير الجر فيجوز توكيدهما وإن لم يؤكدا بضمير منفصل: أكرمتك عينَكَ أو أكرمتك أنت عينَك، ومررت به نفسِه أو مررت به هو نفسِه.

التوكيد

- يؤكد بضمير الرفع المنفصل جميع الضمائر سواءٌ أَكانت ضمائر رفع أَم ضمائر نصب أم ضمائر جر: سافرت أنت نفسُك، أسمعتك أنت عينَك، ومررت به هو نفسِه، ويكون الضمير المؤكِّد في موضع رفع أو نصب أَو جر تبعاً للضمير المؤكَّد.
- 3- يقوَّى التوكيد بتوكيد آخر وهو لفظ (أَجمع) مطابقاً للمؤكَّد فنقول: تلوت الخطابَ كلَّه أجمعَ، ونقلت الصحيفةَ كلَّها جمعاءَ، وهنأت الفائزين كلَّهم أجمعين والفائزات كلُّهن جُمعَ.
- أَما في التثنية فيكتفى بـ(كلاهما وكلتاها) فقط.
- ويمكن أن يؤكد بـ(أَجمع) ومؤنثها وجمعها مباشرة بدون (كل) فنقول: أعجبتني الخُطب جُمَعُ والخطباءُ أجمعون.
- 4- يستحسنون في المثنى جمع التوكيد مثل: (حضر المدعوان أَنفسُهما) وذلك لئلا تتوالى تثنيتان في كلمة واحدة: (حضر المدعوان نفساهما) والعرب تستثقل ذلك، وفي القرآن الكريم: {إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما} والمعنى (قلباكما).
- 5- قد تزاد الباءُ في كلمتي (نفس وعين) حين يؤكد بهما فيقال: قابلني الأَميرُ نفسُه، وقابلني الأمير بنفسه. فتجران لفظاً وتكونان في محل رفع أو نصب تبعاً للمؤكَّد.

الاسم

التوابع

النعت

النعت

- **تابع يذكر بعد معرفةٍ لتوضيحها، أَو بعد نكرة لتخصيصها** مثل: حضر خالدٌ الشاعرُ، مررت بنجارٍ ماهرٍ.
- بالنعت يحصل التمييز بين المشتركين في الاسم.

النعت الحقيقي والسببي

- النعت الحقيقي: إذا تعلق النعت بمتبوعه مباشرة، وحينئذ يطابقه في الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع. مثل: رأيت الرفيقين الناجحين وهؤلاءِ رفقاءُ ناجحون، وتلك طالبة مجتهدة ترافقها جارتان ذكيتان، وأولئك خياطات ماهرات.
- النعت السببي: إذا تعلق النعت بما يرتبط بالمنعوت مثل: (هذا رجلٌ حسنةٌ أخلاقُه)، لأَن الحسن ليس صفة للمتبوع وهو الرجل، وإنما صفة لما يرتبطُ به وهو الأخلاق. وهو يتبع ما قبله في الإعراب وفي التعريف والتنكير فقط. أما في التذكير والتأنيث فيراعي ما بعده، ويبقى مفرداً دائماً، مثل مررت بنجارٍ حسنةٍ معاملتُه، وبشعراءَ رنانةٍ قصائدُهم، وبمعلمتين حسن بيانُهما.

النعت

- نلاحظ أن في النعت الحقيقي ضميراً مستتراً يعود على المنعوت، أما النعت السببي فلابدَّ من ضمير ظاهر في معموله يعود على المنعوت فالضمير في (قصائدهم) مثلاً يعود على المنعوت وهو (شعراء).
- ويجوز أن ينعت جمع غير العاقل بمفرد مؤنث مثل: زارني بعد أيام معدودةٍ (أو أيامٍ معدودات) ليس حول دمشق جبال شاهقة (أو جبالٍ شاهقات).

شروط النعت

- يكون النعت اسماً أَو جملة أَو شبه جملة:
- أ- فأما الاسم فيجب أن يكون مشتقاً كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.
- فإن كان اسماً جامداً فلابد أن يكون مؤولاً بمشتق، وحينئذ يكون أحد عشرةِ أشياءَ.
  - 1-المصدر: قد يوصف بالمصدر عند إرادة المبالغة فنقول: هذا رجلُ عادلُ، وأنت شاهد ثقةُ)، وهو أبلغ من قولنا (هذا الرجل عادل) لأننا ندعي أن العدل المطلق هو هذا الرجل. ويلازم المصدر حالة واحدة في التذكير والتانيث والإفراد والتثنية والجمع فنقول (رجلٌ عدلٌ، ورجلان عدلٌ ورجال عدلٌ ونساءٌ عدلٌ).
  - 2-اسم الإشارة مثل: سل أَصدقاءَك هؤلاءِ، فـ(هؤلاءِ) في محل نصب صفة لـ(أَصدقاءَك) لأنها بمعنى (سلْ أصدقاءَك المشارَ إليهم).
  - 3- الاسم الموصول المحلى ب(ال): صاحب الرفاق الذين تثق بأَمانتهم، فـ(الذين) مبني في محل نصب صفة لـ(الرفاق)، التأويل: الرفاق الموثوقَ بأَمانتهم.
  - 4- ذو، وذات: بمعنى صاحب، وصاحبة: مررت برجالٍ ذوي فضلٍ ونساءٍ ذواتِ وقار، وهذا رجلٌ ذو مروءَة وتلك فتاة ذات حشمة.

شروط النعت

- تابع فإن كان اسماً جامداً فلابد أن يكون مؤولاً بمشتق، وحينئذ يكون أَحد عشرةِ أشياءَ:
  - 5- الأعداد مثل: قرأْت صحفاً أربعاً وعندي كتبٌ ثلاثون.
    التأْويل: صحفاً معدودة أَربعاَ وكتبٌ معدودةٌ ثلاثين.
  - 6- ما دل على تشبيه مثل: بُلينا بسياسيين ثعالِب ليس فيهم رجلٌ أَسدٌ. (ثعالب) صفة لـ(سياسيين) لأَنَّها مؤولة بـ(مشبهين ثعالبة)، و(أسدٌ) صفة لرجل لأنه مؤول بمشتق: (مشبهُ أسداً). وكأننا قلنا: بسياسيين ماكرين، ورجلٌ شجاع.
  - 7- الاسم المنسوب مثل: هذا تاجرٌ بيروتيٌّ يبايع زميلاً حمصياً. وذلك لأن الاسم المنسوب مؤول بمشتق، كأننا قلنا: (تاجر منسوب إلى بيروت)، و(زميلاً منسوباً إلى حمص).
  - 8- كلمة (كل) التي يراد بها الكمال مثل: أخوك بطلٌ كلُّ البطل = بطلٌ كاملٌ في البطولة.
  - 9- كلمة (أيّ) التي يراد بها الكمال مثل: أَنت شهم أَيُّ شهم = شهم كامل في الشهامة.
  - 10- كلمة (ما) الدالة على التنكير والإبهام مثل: تسلَّ بقراءَة كتابٍ ما، ف(ما) هنا نكرة بمعنى مطلق (غير محدد). وقد يراد بها مع التنكير التهويل كالمثل (لأمرٍ ما جدع قصيرٌ أنفَه) أيْ: لأمرٍ عظيمٍ هام. وهي في كل ذلك مؤولة بمشتق صفة لما قبلها.

شروط النعت

- ب- وأما الجملة فتوصف بها النكرات وما في معناها مثل: (رأَيت رجلاً ضحكتُه عالية وإلى جانبه أطفالٌ يلعبون). ولابدَّ في الجملة الواقعة نعتاً أن تكون خبرية ذات ضمير يربطها بالمنعوت كما رأيت، سواءٌ في ذلك الجملة الفعلية والجملة الاسمية.
- يراد بما في معنى النكرات: المعرَّف ب(ال) الجنسية لأَنه لا يدل على معين، فلفظه معرفة ومعناه نكرة مثل: (لا ينفع العالمُ يكتمُ علمَه) فجملة (يكتم علمه) يصح إعرابها نعتاً لـ(العالم) مراعاة لمعناها النكرة، وحالاً مراعاة للفظها المعرفة.
- جـ- وأما شبه الجملة فكل ظرف أو جار ومجرور ينعت بهما النكرات مثل: (هذا فارسٌ على فرسه، وتلك منضدةٌ وراءَ اللوح) فـ(على فرسه) شبه جملة في محل رفع صفة (لفارس) أو متعلقة (بكائن) محذوف صفة لفارس، وكذلك (وراءَ) ظرف في محل رفع صفة لـ(منضدة) أو ظرف متعلق بـ(كائن) محذوف صفة لمنضدة.
- هذا وإذا وصف المنعوت باسم وجملة وشبه جملة فالغالب تأْخير الجملة عن غيرها مثل: زارني رجلٌ كريمٌ على فرس، قامتُه طويلة، يخفي ملامحه.

شروط النعت

- النعت المقطوع: قد يحملُ الايجازُ العربيَّ على أَن يؤدي بجملة واحدة معنى جملتين، فيقطع النعت عن جملته ويرفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، أو ينصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً، فالجملة (مررت بخالدٍ الشجاعِ) إذا أراد منها إخبارك بمروره بخالد وبأنه يمدح شجاعته، قطع النعت فقال (مررت بخالدٍ الشجاعُ) ففي الرفع تكون الجملة الثانية (هو الشجاعُ) وفي النصب تكون (أمدح الشجاعَ) وأكثر ما يكون القطع في مقام المدح أو الذم أو الترحم مثل: أُعجبت بأخيك الخطيبُ - أعرضت عن فؤاد الخائنُ - لتُعْنَ بسليم المنكوبُ.
- والأَفعال المقدرة في حالة النصب: (أَمدح، أَذم، أَرَحم، أَعني) على حسب المقام.
- ولا يلجأُ إلى القطع إن كان المنعوت لا يعرف إلا بذكر الصفات كلها كقولك (مررت بخليل الحدادِ النجارِ البناءِ) حتى لا يلتبس بخليل آخر ليس له كل هذه الصفات معاً.
- ومتى تكررت النعوت فإن كانت لأَحد الأغراض المتقدمة حسن إِتباعها كلها أو قطعها كلها، وإِن لم تكن لشيءٍ من ذلك فالإِتباع أحسن.

شروط النعت

- ملاحظة: قد تحذف الصفة لفظاً إن كانت معلومة بالقرينة كقولك: (أخوك هذا رجلٌ!) تريد: (رجلٌ عظيم)، (فريدٌ رياضي ذو ساعدٍ) تريد: (ذو ساعدٍ قويٍّ مفتول)، (رب رمية من غير رام) يعني: ربَّ رميةٍ صائبةٍ.
- وأكثر من ذلك حذف الموصوف إذا كان معلوماً وقيام الصفة مقامه مثل: هذان شاعران (أي رجلان شاعران). ومررت بمجتهدين في عملهما، (أي برجلين مجتهدين).
- وشرط ذلك صحة حلول الصفة محل الموصوف، فإذا كانت الصفة جملة أو شبه جملة لم يصح ذلك لأن حرف الجر (الباءِ) مثلاً لا يتسلط عليهما؛ إلا إذا كان المنعوت فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ أو مجروراً أو كان بعض اسم مجرور ب(من) أو (في)، ومثلوا لذلك بقولهم: (نحن فريقان منا ظعن ومنا أقام) أي منا فريق ظعَن ومنا فريق أقام.

الاسم

التوابع

العطف

العطف

- يقال له (عطف النسق) أَن يتوسط بين التابع والمتبوع أحد أَحرف العطف فيسري إلى التابع إعراب المتبوع رفعاً أَو نصباً أَو جراً أَو جزماً، مثل: قرأَ الطلابُ فالطالباتُ ثم الأَطفالُ، جارنا لا يقرأُ ولا يكتبُ، أَودُّ أَن تقرأَ وتكتبَ، مررت بالحدادِ فالنجارِ.
- أحرف العطف تسعة: ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معاً وهي (الواو) و(الفاءُ) و(ثم) و(حتى) و(أَو) و(أَم). والثلاثة الباقية تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم، وهي (بل) و(لا) و(لكن).

أحرف العطف

- 1- الواو: تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، مثل (سافر أحمد وسليم)، ولا تدل على ترتيب بينهما ولا تعقيب، إذ يمكن أن يكون أحمد سافر قبل، أو سليم سافر قبل، كما يمكن أن يكونا سافرا معاً.
  - ولا يجوز أَن يعطف بغير الواو بعدما لا يكون إلا من متعدد كأفعال المشاركة: (اختصم بكرٌ وزيدٌ، جلست بين أخي وأبي).
- 2- الفاء: كالواو تماماً إلا أنها تفيد الترتيب مع التعقيب، فقولنا (سافر أَحمدُ فسليمُ) نصٌّ على أن المسافر الأول أحمد، وسليم سافر عقبه بلا مهلة بينهما.
  - وكثيراً ما تتضمن مع الترتيب معنى السببية في عطف الجمل مثل: (اجتهدت فنجحت).
- 3- ثم: تفيد الترتيب مع التراخي، فالجملة (سافر أَحمد ثم سليم) تدل على أن سليماً سافر بعد أحمد بمهلة متراخية.

أحرف العطف

- 4- حتى: تفيد الغاية مثل: غادر المحتفلون الساحةَ حتى الصبيانُ، نفِد صبر الناس حتى حلمائهم، أَكلت السمكة حتى رأْسَها. وللعطف بها شروط ثلاثة:
  - 1- أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً غير ضمير.
  - 2- أَن يكون جزءاً من المعطوف عليه أَو كالجزءِ منه.
  - 3- أَن يكون غاية لما قبله في الرفعة أَو الضعة.

أحرف العطف

- 5- أو: لأَحدِ الشيئين مثل: يحسن أن تشغل نفسك بالقراءة أو الرياضة، إشتر تفاحاً أَو خوخاً. فإن تقدمهما طلب كانت للتخيير أو الإباحة: سافرْ أَو أقمْ، جالس العلماءَ أَو الصلحاءَ. والفرق بينهما أن التخيير يكون فيما لا يجمع بينهما، والإباحة تكون فيما يمكن الجمع بينهما. وإن تقدمها خبر كانت لأحد المعاني الآتية:
  - للشك مثل: هم ستة أَو سبعة.
  - للإبهام مثل: أَنا وأَنت مخطئٌ (المتكلم يعرف أَن المخاطب مخطئٌلكنه أورد ذلك في صيغة مبهمة تلطيفاً وتأدباً.
  - للإِضراب مثل: استدعِ لي خالداً، أَو اجلس فلا يعنيني أَمره (بمعنى بل).
  - للتقسيم مثل: الكلمة اسم أَو فعل أو حرف.
  - للتفصيل مثل: {وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارَى تَهْتَدُوا} المعنى: قالت اليهود: كونوا هوداً تهتدوا، وقالت النصارى: كونوا نصارى تهتدوا.
  - وقولنا (لأَحد الشيئين) بجمع ذلك كله.
  - تنبيه: تؤدي (إما) معنى (أَو) فتقول مثلاً: جالس إِما العلماءَ وإِما الصلحاءَ، هم إِما ستة وإِما سبعة. وليست حرف عطف.

أحرف العطف

- 6- (أم) متصلة أو منقطعة:
  - فالمتصلة مثل: أأنت الناجح أَم أَخوك؟ سواءٌ علينا أوعظت أَم لم تكن من الواعظين. ويسبقها همزة استفهام أو همزة تسوية كما رأيت، ويشترك ما قبلها وما بعدها في الحكم وفي حركة الإعراب ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر.
  - والمنقطعة معناها الإِضراب مثل (بل) فتقطع الكلام الأَول لتستأْنف كلاماً جديداً: (هلا زرتَ أصدقاءَك الناجحين أَم أَنت معتزل = بل أَنت معتزل).
  - فإذا كان ما بعدها مستنكراً أَضافت إلى معنى الإِضراب معنى الاستفهام الإِنكاري مثل: {أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَالأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ}يعني: بل أَهم خلقوا السموات والأَرض؟!

أحرف العطف

- 7- بل: للإِضراب عما تقدمها والاهتمام بما بعدها. وشرط العطف بها أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة مثل: ما سافر جيرانك بل خادمُهم.
  - فإن وقعت بعد نفي أو نهي أَفادت تثبيت النفي أَو النهي لما قبلها، وثَبوتَ ضده لما بعدها: ففي الجملة السابقة نفينا سفر الجيران وأثبتنا السفر لما بعد (بل) وهو (خادمهم) فكان معناها الاستدراك بمنزلة (لكن). وإن وقعت بعد جملة خبرية أو أمرية أفادت سلب الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها مثل: (ليشهدْ سليمٌ بل معاذٌ)، فقد أَلغينا أمرنا لسليم وجعلناه لمعاذ.
  - فإذا أتى بعد (بل) جملة أصبحت حرف ابتداء ولم تعد حرف عطف، فإن أريد إبطال الحكم الذي قبلها كانت للإضراب الإبطالي مثل {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ}، وإن لم يرد إبطاله كانت للإضراب الانتقالي مثل: {أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمّا يَذُوقُوا عَذابِ}.

أحرف العطف

- 8- لكنْ: للاستدراك، وشرط العطف بها أَن تسبق بنفي أَو نهي، وأَلا تقترن بالواو، وأن يكون المعطوف غير جملة، مثل: (لم يسافر الطلابُ لكنْ وكيلُهم، لا يقرأَنَّ ضعيفٌ لكنْ محسنٌ).

وتفيد إثبات النفي أو النهي لما قبلها وجعلَ ضده لما بعدها، شأنها في ذلك شأن (بل).

فإذا نقص شرط من الشروط الثلاثة المذكورة لم تكن حينئذ عاطفة بل حرف ابتداء كأن يأتي بعدها جملة لا مفرد مثل: ما قصر لكن مرض، وكأن تقترن بالواو مثل: وافق الطلابُ ولكن أخوك (أي ولكن أخوك لم يوافق)، وكأنْ لا يكون قبلها نفي أو نهي مثل: سافروا لكنِ الرئيس أقام.

- 9- لا: للنفي والعطف، مثل (نجح محمودٌ لا سليمٌ، أَحضروثائقَك لا كتبَكَ) وشرط العطف بها أن يتقدمها خبر مثبت أو أمر.وتفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها.
- ملاحظة: يجوز عطف الضمير على الاسم الظاهر والعكس، غير أنه لا يحسن العطف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر إلا بعد توكيدهما بضمير منفصل مثل: اذهبْ أنت ورفيقُك، ذهبت أنا ورفيقي، أما: (اذهب ورفيقُك وذهبتُ ورفيقي) فغير حسن. فإن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصلٌ ما مثل (ما ذهبتُ ولا خالدٌ) حسُن.

الاسم

التوابع

البدل

البدل

- **تابع مقصود بالحكم يمهَّد له بذكرِ المتبوع قبله**
  مثل: ضيفُك اليوم جارُك خالد، وأَنواعه أَربعة:

1. بدل مطابق كالمثال المتقدم.
2. وبدل بعض من كل مثل (قرأْت الصحيفةَ أكثرَها والكتاب ربعَه).
3. وبدل اشتمال وهو أَن يكون المبدل منه مشتملاً على البدل مثل أَعجبني أَخوك فهمُه.
4. وبدل مباين يذكر إِما على سبيل الغلط كأَن تريد نداءَ خالد فيسبق إلى لسانك فريد ثم تبدل منه فتقول: يا فريدُ خالدٌ. وإما بدل نسيان مثل: زارني أخوك أَبوك. وإما أن يذكر ثم يعدل عنه لتغير قصد المتكلم مثل: زرني صباح الأحدِ الأَربعاءِ. ولا يقع هذا البدل إلا ارتجالاً، والأَحسن الإتيان قبله بحرف الإِضراب (بل): زرني صباح الأَحد بل الأَربعاءِ.

البدل

- هذا ولابد في بدل بعض من كل وفي بدل الاشتمال أَن يحويا ضميراً يعود على المبدل منه مطابقاً له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
- أَما التطابق في التعريف والتنكير بين البدل والمبدل منه فليس بشرط إلا أنه يحسن حين تقع النكرة بدلاً من معرفة أن تكون نكرة مختصة مثل: أقبلُ بالشروط شروطٍ معتدلة.
- ولا يقع الضمير بدلاً، أما الاسم الظاهر فيمكن أن يقع بدلاً من الضمير مثل: (أعجبوني بيانُهم) فـ(بيان) بدل اشتمال من واو الجماعة.
- ويقع البدل في الأسماء كالأمثلة المتقدمة، وفي الأفعال مثل (من يزرْني يحدثني آنسْ به أُكافئه) ففعل (يحدثْ) مجزوم لأنه بدل من فعل الشرط (يزرْ) وكذلك (أكافئْه) جزم لأنه بدل من جواب الشرط (آنسْ)، وفي الجمل مثل: {وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ} وفي أشباه الجمل مثل: (استفد من خالدٍ من آدابِهِ).
- ملاحظة: إذا كان المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط قرنت البدل بهمزة الاستفهام أو بـ(إن) الشرطية مثل: (كم كُتبك؟ أمئةٌ أم مئتان؟) (من يسبقْ إلى زيارتي إنْ أنت وإن جارُك أهدِه هدية)، (ما تقرأ إن صحيفةً وإنْ كتاباً تستفد منه) فـ(صحيفة) بدل من اسم الشرط (ما).

الاسم

التوابع

عطف البيان

عطف البيان

- **تابع جامد يشبه الصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إن كان نكرة** مثل: جاءَ خالدٌ التميميُّ معه أبو زيد عمرانُ، انظر الرجلَ هذا، مررت بالفائزِ بكرٍ، جارتك جاءَ خالدٌ أخوها، {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطانُ قالَ}، رأيت غضنفراً أي أسداً، أشرت إليه أنِ اقرأ.
- فأنت ترى أن التابع في هذه الأمثلة أوضح من المتبوع وهذا شرطه، فإن لم يكن كذلك فهو بدل.
- وأفراد عطف البيان غالباً هي: اللقب بعد الاسم، والاسم بعد الكنية، والموصوف بعد الصفة (الفارس عنترة)، والتفسير بعد المفسَّر مثل: (عندي عسجد أي ذهب).. إلخ.
- بعض النحاة لا يقول بتابع خامس هو عطف البيان، ويجعل التوابع أربعة فقط، وكل أمثلة عطف البيان يجعلها من البدل المطابق (بدل كل من كل). والحق أن هذا يمكن في بعض الأمثلة لا كلها، فحيثما بقيت الجملة سليمة بوضعنا التابع مكان المتبوع تصح البدلية فيها وعطف البيان، وحيثما يختل اللفظ أو المعنى فالتابع عطف بيان حتماً، فالجملة (جارتك جاء خالد أخوها) تختل إذا حذفت منها عطف البيان (أخوها)، ولو كان بدلاً ما اختلت. وإليك زيادة بيان:

عطف البيان

- فروق بين البدل وعطف البيان:

1. البدل هو المقصود بالحكم وأُتي بالمتبوع قبله تمهيداً لذكر البدل، على حين عطف البيان متبوعه هو المقصود وإنما أُتي بعطف البيان للتوضيح فهو كالصفة.
2. عطف البيان أوضح من متبوعه، ولا يشترط ذلك في البدل.
3. يخصون عطف البيان بالمعارف أو النكرات المختصة (عند بعضهم) ولا يشترط ذلك في البدل.
4. لك في البدل أن تستغني عن التابع أو المتبوع فقولك (جاءَ الشاعر خالدٌ) يبقى سليماً إذا أسقطت البدل أو المبدل منه: (جاءَ الشاعر)، (جاء خالدٌ). لأن البدل على نية تكرير العامل كما يقولون: فلذا صح تسليط عامل المبدل منه على البدل.

عطف البيان

- ولا يتأَتى ذلك دائماً في عطف البيان فالجمل الآتية لا تبقى على سلامتها لو أُسقطت التابع أو المتبوع:
  - يا أيها الرجل: لا يقال (يا الرجلُ) ولا يقتصر على (يا أيها).
  - يا زيدُ الفاضل: لا يقال (يا الفاضل)
  - يا رفيقيَّ عبد الله وخالداً: لا يقال (يا عبد الله وخالداً)، بل (يا عبد الله وخالدُ).
  - رأَيت غضنفراً أَي أسداً: لا يقال (رأَيت غضنفراً أي) ولا (رأَيت أَيْ أَسداً)
  - جارك ماتت زينب أُمه: لا يقال (جارك ماتت زينب).
  - ولذا يكون التابع في هذه الجمل وفي أمثالها عطف بيان، لعدم صحة حلوله مكان المبدل منه.
  - وحين تبقى الجملة سليمة بإسقاط التابع أو المتبوع، صح في التابع أن يكون بدلاً أو عطف بيان، لكن الأصح إعرابه عطف بيان إذا كان أوضح أو أشهر من المتبوع.